لمرابلبس فيقال انه وجه الى الشريف مرة هدية مع عبد اسود فارسل الشريف
يعتبه وكتب اليه اما بعد فلو علمت عددا اقل من الواحد ولو نا
اشر من السواد لبعثت به الينا والسلام وكان معروفا بالشهامه
وعلو الهمة فلما بلغ الكتاب ابن منير استحي واقسم ان لا يرسل الى
الشريف هدية الا مع اعز الناس عليه وكان له مملوك يسمى نشر
شديد الغرام به ولا يفارقه في نوم ولا يقظة حتى انه متى اشتد
عمدا وهي بحجة تنظر اليه فنزل ما به فجهز معه هاديا بنفسيه
الى الشريف واضحى يقاسي مشاق فرقته ويتجرع غصص بعاده فلما
وصل المملوك الى الشريف ظن انه من جملة الهدية تعويضا من ذنب العبد
الاسود فامسكه وطار الامر على ابن منير فلم ير ما يبكي الشريف و
يبعثه على ارسال مملوكه الا اظهار التزوع عن التشيع والدخول
في مذهب السنة وذلك دليل على امر عظيم اخرجه عن العقل حتى فارق
مذهبه فكتب اليه هذه القصيدة يذكر فيها وجده ويقسم فيها
انه لم يدع عليه مملوكه ليفارق مذهبه ويرجع عنه الى التسنن
وهذه القصيدة بديعة في بابها مع رقة الفاظها وانسجامها
ولا باس

ولا باس بايرادها ها هنا وهي مناسبة الفاظها لهذا الديوان فان
مصنفه من كبار الشيعة كما اشار في خطبته وهي هذه

عذبت طرفي بالسهر	واذبت قلبي بالفكر
ومحت جثماني الضنى	وكحلت جفني بالسهر
ومزجت صفو مودتي	من بعد بعدك بالكدر
وجفوت صبا ماله	عن حسن وجهك مصطبر
يا قلب ويحك كم تخادع	بالغرور وكم تغر
والام تكلف بالاغن	من الظباء وبالاغر
ريم يفوق ان رها	ك ببهم ناظره النظر
نوكتك اعين نوكها	من باسهن على خطر
ورمت فاصمت عن	قسي لا يناط بها وتر
جرحتك جرحا لا يخيط	بالخيوط ولا الابر
تلهو وتلعب بالعقول	عرقون ابنا الخنزره
فكانهن صوالج	وكانهن لها اكر
تخفي الهوى وتسره	وخفي سرك قد ظهر

قال في الاشاعة في اشراط الساعة المصنفة سنة [illegible] للسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي ما لفظه واما الرافضة الامامية فلهم قول رابع وهو ان المهدي هو محمد بن الحسن العسكري المنتظر من ولد الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين الحاضر في الامصار الغائب عن الابصار دخل سرداب سامرا طفلا صغيرا من اكثر من خمسماية سنة فلم تره بعد ذلك عين ولم يحس عنه بخبر وهم ينتظرونه كل يوم ويقفون على باب السرداب ويصيحون به ان اخرج يا مولانا اخرج يا مولانا ثم يرجعون بالخيبة والحرمان وهذا دأبهم ولقد احسن من قال
ما آن للسرداب ان يلد الذي :: كلمتموه بجهلكم ما آنا ::
فعلى عقولكم العفاء فانكم :: ثلثتم العنقاء والغيلانا ::
ولقد صبح هؤلاء عارا على بني ادم وضحكة يسخر منهم كل عاقل قال واما مهدي المغاربة محمد بن تومرت فانه رجل كذاب ظالم متغلب بالباطل ملك بالظلم فقتل النفوس واباح حريم المسلمين وسبى ذراريهم واخذ اموالهم وكان شرا على الملة من الحجاج بن يوسف بكثير انتهى بلفظه بتمامه بطلبته والله اعلم بالصواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)